

مقدمة

obeyikan.com

مقدمة

تمتد المساحة الجغرافية لدول حوض النيل العشر لتشغل نسبة ٦٪ من مساحة اليابسة . ويقوم بها ٢, ٦٪ من سكان العالم . كما تستحوذ على ٣, ٤٪ من قوة العمل الدولية . إلا أن نصيبها من الناتج العالمي بلغ نسبة ٦, ٠٪ فقط عام ٢٠٠٨ . كما بلغ نصيبها النسبي من التجارة السلعية الدولية ٤, ٠٪. حيث كان نصيبها من الصادرات السلعية الدولية ٣, ٠٪ . ونصيبها من الواردات السلعية الدولية ٦, ٠٪ .

وفي التجارة الدولية الخدمية كان نصيبها عام ٢٠٠٨ نحو ٨, ٠٪ من الاجمالي العالمي . وكانت نفس النسبة بالصادرات الخدمية أو الواردات الخدمية العالمية . ويرتبط ضعف نصيب دول حوض النيل العشره من الاقتصاد الدولي بتدني أحوالها الاجتماعية بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة وارتفاع معدلات وفيات الأطفال والوفيات بسبب الإيدز والنزاعات القبلية التي نجم عنها حروب أهلية . مما جعلها تحصل على نسبة ١, ١٣٪ من مساعدات التنمية الدولية عام ٢٠٠٧ . كما تصدر بعض دول الحوض المراكز الأولى بقائمة الدول المتلقية للمساعدات خاصة مع حالة الجفاف بدول القرن الأفريقي .

ورغم تمتعها بموارد طبيعية متنوعة : زراعية وحيوانية ومعدينية فقد استقطبت نسبة ٩, ٠٪ فقط من الاستثمار الأجنبي المباشر عالميا عام ٢٠٠٨ . وارتبط ذلك بحالة عدم الاستقرار الداخلي في معظمها . الأمر الذي ساهم في ضعف استفادتها من مواردها وتصديرها لمنتجاتها في صورة مواد أولية . وعدم تغطيتها لاحتياجاتها الغذائية . مما دفعها لاستيراد جانب كبير من غذائها ومعداتها وطاقتها خاصة النفط . وهو ما جعل ثمانى دول من دولها العشر تسقط في عجز تجارى مزمن . ولم يخرج من العجز التجارى سوى السودان والكونغو الديموقراطية مؤخرا .

وترتبط تجارة دول حوض النيل بالدول الأوربية الكبيره خاصة إيطاليا وهولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا . وبدول آسيويه أبرزها الصين واليابان والهند إلى جانب أمريكا . حيث تقل التجارة البينية فيما بينها رغم ارتباطها في تجمعات اقتصاديه اقليميه خاصة الكوميسا . إلا أن هناك قدرا من التبادل التجاري ما بين دول الجوار الجغرافي .

ويتدنى النصيب النسبي لتجارة مصر مع دول حوض النيل بالمقارنه للتجارة المصريه مع دول العالم . وخلال السنوات التسع ما بين ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨ تراوح نصيب دول حوض النيل من الصادرات المصريه لدول العالم ما بين نسبة ٩ , ٠ ٪ إلى ٣ . ٪ . كما تراوح النصيب النسبي لواردات من مصر دول الحوض ما بين نسبة ٤ , ٠ ٪ إلى ٧ , ١ ٪ من واردات مصر السلعيه خلال نفس السنوات التسع .

وفي عام ٢٠٠٨ باعتباره صاحب النصيب الأكبر لتجارة مصر مع دول الحوض . كان نصيب تجارة مصر مع دول حوض النيل ٣ , ١ ٪ من اجمالي التجارة السلعيه الخارجيه المصريه . ونصيب الصادرات إلى دول الحوض ٣ . ٪ من اجمالي الصادرات المصريه . واستحوزت السودان على معظم الصادرات لحوض النيل . وتدنى نصيب واردات مصر من دول الحوض إلى نسبة نصف بالمائة من اجمالي وارداتها من دول العالم .

وسوف يتناول الكتاب خمسة أبواب :

- الباب الأول : موقع اقتصادات دول حوض النيل المجمعه من الاقتصاد العالمى .
- الباب الثانى : الواقع الاقتصادى بدول حوض النيل .
- الباب الثالث : الواقع الاجتماعى بدول حوض النيل .
- الباب الرابع : مياه النيل فى منظومة علاقة مصر بدول حوض النيل
- الباب الخامس : العلاقات التجارية بين مصر ودول حوض النيل .
- خاتمه .